تربية جيل الشباب على أسس المفاهيم القرآنية تتطلّب أساليب حديثة ونماذج عملية

رؤية إيران تجاه أفريقيا استراتيجية وقائمة على المصالح المشتركة

الوفاق/ أعرب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان صباح الثلاثاء، خلال اجتماع مجلس تطوير الثقافة القرآنية، عن شكره لجهود هذا المجلس والأجهزة التنفيذية والحاكمة على جهودها لتطوير ونشر ثقافة القرآن الكريم والعترة.

وأكد رئيس الجمهورية أن أبلغ الكلام في العمل بالقرآن الكريم هو سلوك الإنسان وعملُه، وقال: لاكلام أصدق وأبلغ من سلوكنا، وإذا كان المجتمع يواجه تحديات في فهم وقبول المعارف القرآنية، فيجب علينا أولاً مراجعة أدائنا؛ لأن عدم العمل بآيات الله هو أكبر عائق أمام تأثير القرآن الكريم في الحياة الفردية والاجتماعية.

وأضاف رئيس الجمهورية: إذا قبلنا القرآن كميثاق هداية، يجب أن نطبق تعاليمه في صنع القرار والسياسات وتنفيذ شؤون البلاد الجارية؛ وإلا فإن المسافة بين هذا النص المقدس والحياة الواقعية للمجتمع ستتسع يوما بعد يوم.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى الأوامر الصريحة في القرآن الكريم بشأن العدل والاهتمام بالمحرومين ودعم المستضعفين، وقال: الله لن يغفر للمسؤولين التهاون تجاه مشاكل الناس. هناك آيات عديدة في القرآن الكريم تتحدث عن الاهتمام باليتامى والمحرومين والفئات الضعيفة، وأول المخاطَبين بها هم أصحاب المسؤولية والسلطة.

وأكد رئيس الجمهورية أن من معايير الإسلام في القرآن الكريم حسن الخلق والسلوك الكريم واحترام حقوق الناس. وأشار الدكتور بزشكيان إلى المكانة العالية للصدق في القرآن الكريم، وقال: الكذب ونكث الوعد من الأمور المنكَرة بشدة في الآيات الإلهية؛ وقال: خلق الأمل ضروري، لكن يجب أن يكون أملا مبنيا على الصدق والواقعية.

شهر رمضان المبارك فرصة ثمينة لتزكية النفس

واعتبر الدكتور بزشكيان شهر رمضان المبارك فرصة ثمينة لتزكية النفس ومراجعة الأداء الفردي والجماعي، وقال: ليالي القدر فرصة للارتقاء الروحي وتصحيح المسار. إذا عمل المسلمون بتعاليم القرآن الكريم فلن يقع المجتمع في أزمات أخلاقية واجتماعية. إصلاح المجتمع يبدأ بإصلاح النفس؛ إذا عملنا نحن بشكل صحيح، سيزداد التوجه العام نحو القيم القرآنية. وأكد رئيس الجمهورية أن كل آية من آيات القرآن إذا طُبقت بشكل صحيح في ميدان العمل، يمكن أن تحول البلاد إلى روضة غنّاء مليئة بالعدل والتقدم والسلام.

وفي جزء آخر من كلمته، أشار الدكتور بزشكيان إلى الأحداث الأخيرة وظهور سلوكيات عنيفة مثل الإساءة إلى المقدسات وتخريب المساجد والمكتبات، واعتبر هذه الأفعال دليلاً واضحا على عدم احترام معتقدات وثقافة الشعب، وقال: مثل هذه السلوكيات كشفت الوجه الحقيقي لمرتكبيها أمام الناس.

تقديم المفاهيم القرآنية لليافعين والشباب بأساليب حديثة

وأضاف: يجب تقديم المفاهيم القرآنية لليافعين والشباب بأساليب حديثة وجذابة تتناسب مع متطلبات الجيل الجديد، ومن ناحية أخرى، فإن التربية القرآنية تتطلب نماذج عملية وصادقة من جانبنا.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى التأكيدات المتكررة في القرآن الكريم على العمل الجماعي والوحدة والتماسك، وقال: الوحدة مفهوم عميق يتجاوز المظهر، ويجب أن يتجلى في جميع الشؤون التنفيذية للبلاد. اليوم، يركز البرنامج الرئيسي للحكومة على تحسين معيشة الناس، وتُتخذ جميع القرارات والإجراءات في اتجاه توفير وضمان معيشة الأسر. ونؤمن بأنه بالتعاضد والتعاون الوطني يمكن التغلب على الضغوط والمشكلات.

وأكد رئيس الجمهورية على القدرة الهائلة للمساجد في تنظيم الشؤون الاجتماعية وقال: المسجد في الفكر الإسلامي ليس مجرد مكان للعبادة الفردية، بل هو مركز للتضامن الاجتماعي، والاهتمام بالمحتاجين، وتعزيز رأس المال الاجتماعي. ستدعم الحكومة وتؤازر هذه القدرة الشعبية بالشكل اللازم.

الأولوية الاستراتيجية للقارة الأفريقية في السياسة الخارجية

على صعيد آخر، أكد الرئيس بزشكيان خلال استقباله وزير الحرب والدفاع في بوركينا فاسو، سيليستين سيمبور، مساء أمس الاول، على الأولوية الاستراتيجية للقارة الأفريقية في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: تسعى طهران بجدية إلى تطوير التعاون الشامل مع الدول الأفريقية في إطار دبلوماسية متوازنة وقائمة على المصالح المشتركة. وأكد الرئيس بزشكيان اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتطوير وتعميق العلاقات مع الدول الأفريقية، ولا سيما بوركينا فاسو.

وشدّد رئيس الجمهورية على ان نظرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى القارة الأفريقية استراتيجية وطويلة الأمد وقائمة على المصالح المشتركة، مُشدّداً على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى بجدية إلى تطوير التعاون الشامل مع الدول الأفريقية في إطار دبلوماسية متوازنة، وهي على استعداد لتسخير إمكانياتها الواسعة لتعزيز مستوى العلاقات الثنائية.

وأشاد الرئيس بزشكيان، في معرض حديثه عن المواقف المبدئية والنظرة الإيجابية لرئيس بوركينا فاسو تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المحافل الدولية، بأهمية تبادل الوفود السياسية والدفاعية والاقتصادية رفيعة المستوى بين البلدين، مشيرًا إلى أن استمرار الزيارات الرسمية وتوسيع نطاق المشاورات المتخصصة من شأنه أن يمهد الطريق لتعميق الثقة المتبادلة، وتعزيز العلاقات الودية، ورفع مستوى التفاعل في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والعلمية والصناعية والدفاعية.

واضاف: لاشك أن تطوير العلاقات مع بوركينا فاسو في إطار السياسة العامة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه أفريقيا سيؤدي أيضًا إلى تعزيز مستوى التعاون مع دول أخرى في القارة.

كما أثنى على روح التطلع إلى الاستقلال والنهج المناهض للهيمنة لدى حكومة وشعب بوركينا فاسو، معربًا عن ثقته بأن حكومة وشعب بوركينا فاسو، بالاعتماد على الإرادة الوطنية والتماسك الداخلي، سينتصران في معركتهما ضد الإرهاب والتطرف.

وأعلن بزشكيان، استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية التام لنقل الخبرات والمعارف التقنية في مختلف المجالات، لا سيما العلمية والصناعية والدفاعية، قائلاً: يمكن توسيع نطاق التعاون الثنائي استناداً إلى تبادل الخبرات الناجحة في مجالات تطوير البنية التحتية الصناعية وتعزيز القدرات التكنولوجية.

استقطاب ضباطٍ من جيش بوركينا فاسو

من جهته أعلن قائد جامعة القيادة والأركان التابعة للجيش العميد " فرزاد اسماعيلي"، لدى لقائه وزير الدفاع في بوركينا فاسو، الجنرال "سيليستين سيمبوريه"، أن هذه الجامعة يمكنها تخصيص قدرة استيعابية لـ٣ مقاعد لضباط الجيش في بوركينا فاسو من الفروع والقوات الثلاثة للعام الدراسي المقبل، الذي سيبدأ في شهر ايلول/ سبتمبر. وخلال هذا اللقاء، قال العميد "فرزاد إسماعيلي" في إشارة الى العلاقات بين إيران وبوركينا فاسو: في السنوات الأخيرة، شهدت العلاقات بين البلدين توسعا متزايدا وهادفا.

أخبار قصيرة

إيران والإمارات تؤكّدان أهمية الحفاظ على الاستقرار في المنطقة

استعرض وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أحدث التطورات الإقليمية والدولية خلال اتصال هاتفي مع وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان.

وأطلع عراقجي نظيره الإماراتي على آخر مستجدات المفاوضات النووية بين إيران وأمريكا. كما أكد الجانبان على أهمية استمرار المشاورات بين دول المنطقة لحماية المصالح المشتركة والحفاظ على الاستقرار والأمن الإقليميين.

العلاقات الدفاعية بين إيران وأرمينيا في تطور مستمر

صرّح وزير الدفاع، العميد نصيرزاده، خلال استقباله سورين بابيكيان، وزير الدفاع الأرميني، قائلاً: لطالما قامت العلاقات الإيرانية الأرمينية على السلام والصداقة، ونأمل أن يستمر هذا التعاون، لا سيما في المجال الدفاعي.

وتبادل الجانبان خلال هذا اللقاء وجهات النظر حول التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الدفاعية. وبعد اللقاء، صرح وزير الدفاع الإيراني للصحفيين، قائلاً: العلاقات الدفاعية بين إيران وأرمينيا في تطور مستمر. وأشار إلى زيارته السابقة لأرمينيا، مضيفاً: نتوقع خططاً واعدة للتعاون المستقبلي. وأشار العميد نصيرزاده أيضاً إلى أهمية تبادل وجهات النظر حول قضايا الحدود والأمن والقضايا الجيوسياسة، قائلاً: لطالما قامت علاقاتنا مع أرمينيا على السلام والصداقة، ونأمل أن يستمر هذا التعاون، لا سيما في المجال الدفاعي.

مناورات برّية لحرس الثورة جنوبي البلاد

أجرت القوات البرية في الحرس الثوري، بإشراف مقر «المدينة المنوّرة»، مناورات مركبة في المناطق الجنوبية من البلاد وجزر الخليج الفارسي. ونفّذت المناورات بمشاركة وحدات مختلفة من القوة البرية التابعة للحرس الثوري.

ومن أبرز سمات هذه المناورات تنفيذ رمايات حيّة مضبوطة وفق مدى الأسلحة، واعتماد تكتيكات مركّبة جديدة، مع توظيف تقنيات حديثة ضمن طبقات عملياتية متعددة، وذلك في إطار رفع الجاهزية وتعزيز القدرات القتالية.

مهاجراني، مُشيرة إلى أن الأعداء يريدون تفكيك إيران وإضعافها:

جهود الحكومة تتركز على درء خطر الحرب عن البلاد

قالت المتحدثة باسم الحكومة "فاطمة مهاجراني" خلال مؤتمرها الصحفي الأسبوعي الثلاثاء: إن جهود الحكومة والنظام تتركز على درء خطر الحرب عن البلاد، ومواجهة المخططات التي تبدو ظاهريا وكأنها تسعى لتطوير إيران، لكننا نعلم في قرارة انفسنا أنها تريد تفكيك ايران واضعافها. لذا، نسعى جاهدين لدفع الاجواء نحو الهدوء والاستقرار.

واضافت مهاجراني، قائلة: نحن ندرك أن باعة الأوهام والأجانب لن يفعلوا شيئا لبلدنا؛ فهاتان الفئتان تمثلان وجهي نَصْلٍ واحد يريدان تمزيق إيران وتفكيكها واضعافها. وبفضل الله تعالى، وهمّة الشعب، والاعتماد على الحكمة والعقلانية، سنعبر من هذه المرحلة الدقيقة أيضا.

دبلوماسية الحكومة النشطة

وأوضحت المتحدثة باسم الحكومة قائلة: في مجال العلاقات الخارجية أيضا، تجري دبلوماسية نشطة. فقد أُقيمت علاقات بناءة ومتسعة مع الدول الأعضاء في مجموعة بريكس، وأعضاء منظمة شنغهاي للتعاون، وكذلك مع الدول المجاورة، وعلى الرغم من جميع العقوبات، فإن البلاد في وضع مقبول ومتطوّر في مجال التفاعلات العلمية والتقنية الدولية.

وفي جزء آخر من تصريحاتها، شدّدت المتحدثة باسم الحكومة على أن الحكومة تفضل دائما الدبلوماسية على الحرب، قائلة: النقطة الجديرة بالملاحظة هي أن كلا من الدبلوماسية والردع يمثلان استراتيجيتين تهدفان إلى الحفاظ على العزة الوطنية وتأمين المصالح الوطنية؛ وبالتوازي مع المتابعة الجادة لمسار الدبلوماسية.

وأضافت: نحن نرصد التطورات بذكاء، وسنلتزم بالنتائج الناجمة عن المسار الدبلوماسي، وسنستخدم جميع أدوات الردع لمنع أي خطأ في الحسابات. وخلاصة القول: إن لدينا استعدادا كاملا لكلا المسارين.

الأعداء يريدون تفكيك إيران واضعافها

وشدّدت مهاجراني على أن الأمل الحقيقي ينبع من داخل الشعوب والمجتمعات، وأن الأجنبي والعدو لا يخلقان سوى الأوهام، قائلة: الصورة التي يقدمونها عن إيران تُظهرها ضعيفة ومفككة، لكن الواقع مختلف. نهجنا قائم على التعاطف والمشاركة الفاعلة النخب الثقافية والعلمية والاجتماعية التي تدرك أن إيران يجب أن تُبنى بأيدي شعبها. نسعى من خلال وضع السياسات في الشؤون الاجتماعية ومرافقة هؤلاء النخب، إلى إحباط الحرب الإعلامية للعدو.

غريب آبادي، داعياً لعودة المجتمع الدولي إلى التعددية الفعالة:

الترسانة الصهيونية عقبة أمام تحقيق شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية

أكد نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، ضرورة نزع السلاح الكامل والتطبيق غير التمييزي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وقال: إن الترسانة النووية للكيان الصهيوني هي العقبة الرئيسية أمام تحقيق شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية.

وفي الاجتماع رفيع المستوى لمؤتمر نزع السلاح في جنيف، الذي عقد مساء الاثنين، شدّد غريب آبادي، على ضرورة عودة المجتمع الدولي إلى التعددية الفعالة، ونزع السلاح الحقيقي، والاحترام غير المشروط للقانون الدولي.

وخلال الاجتماع، أشار غريب آبادي، في معرض حديثه عن الظروف المعقدة والمقلقة للأمن الدولي، إلى استمرار النزاعات المسلحة، واستمرار الاحتلال من قبل الكيان الصهيوني وارتكابه للجرائم في منطقة غرب آسيا، فضلاً عن إضعاف المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، باعتبارها تحديات خطيرة تواجه السلام والأمن العالميين.

وشدد على أن تآكل التعددية وانتشار النهج الأحادي قد أعادا إحياء دوامة خطيرة من سباق التسلح، لا سيما في المجال النووي.

وأكد نائب وزير الخارجية، مشدداً على أن الأسلحة النووية لا تزال تشكل أكبر تهديد للبشرية والحضارة الإنسانية، أن استمرار اعتماد بعض الدول على هذه الأسلحة في عقائدها الأمنية يتعارض بشكل واضح مع التزاماتها الدولية، ويضعف الأسس الأخلاقية والقانونية لنظام عدم الانتشار النووي. ودعا إلى التزام فوري لا رجعة فيه وقابل للتحقق من جانب جميع حائزي هذه الأسلحة بالتدمير الكامل لترساناتهم النووية.

وتابع نائب وزير الخارجية حديثه، مشيرًا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها حجر الزاوية في منظومة عدم الانتشار ونزع السلاح العالمية، وصرح قائلًا: لطالما التزمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتزاماتها بموجب هذه المعاهدة، مؤكدا أن حق إيران في الاستفادة من الطاقة النووية السلمية حق أصيل غير قابل للتفاوض، ومكفول في إطار القانون الدولي، ولا يمكن تعليقه أو إلغاؤه كشرط مسبق للمفاوضات.

ورفض غريب آبادي أي مزاعم حول أهداف عسكرية للبرنامج النووي الإيراني، مصرحًا: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تمتلك أسلحة نووية، ولا تسعى إلى امتلاكها، ولا تنوي ذلك. إن برنامج إيران النووي سلمي تمامًا، ويستند إلى إلتزامات الدولة القانونية ومبادئها الدينية والأخلاقية التي ترفض أسلحة الدمار الشامل.